المجلد: ( الثامن )

العدد: ( الخامس عشر ) أبريل 2024

# International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies

برعاية أكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب

# المجلة الدولية لبحوث ودراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية (IJHS)

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها الجمعية العربية لأصول التربية والتعليم المستمر

The online ISSN is :2735-5136

The print ISSN is :2735-5128

رقم الإيداع في الدار الوطنية العراقية

2449 لسنة 2020

بحث بعنوان:

# اتجاهات الوالدين في التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها بالاغتراب النفسي.

إعداد: الدكتورة. ليلى مفتاح فرج العزيبي.

جامعة ليبيا المفتوحة، مستشار وخبير في تخطيط

وتطوير مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، عضو لجنة

علمية في مجلات ومؤتمرات وكراسي بحثية دولية (ليبيا).



International Journal of Humanities
and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

الملخص.

يتفق علماء النفس الاجتماعي أن للاتجاهات أهمية كبيرة؛ لأنها تؤدي دوراً مهمًا في توجيه السلوك الاجتماعي للفرد في كثير من مواقف الحياة الاجتماعية وتمدنا بتنبؤات صادقة عن سلوكه، فضلًا عن إنها من النواتج المهمة لعملية التنشئة الاجتماعية باعتبارها أحد العناصر المهمة لعملية التنسئة الاجتماعية؛ لأنها أحد العناصر المؤثرة في شخصية الفرد وعلاقته بالآخرين.

لذلك اهتم السيكولوجيين بالاتجاهات الوالدية في تنشئة أبنائهم، وما يمكن أن يترتب عن ذلك من تأثير في دوافع الأبناء، وقيمهم، وتوقعاتهم، وسلوكهم، فطبيعة الشخصية الإنسانية مرهونة لحد كبير بطبيعة ومستوى أسلوب التنشئة الاجتماعية، فالاغتراب النفسي هو انعكاس لشدة والتسلط، والتساهل، والإفراط في أساليب التنشئة الاجتماعية الأبناء.

وفي ضوء هذه المعطيات هدفت الدراسة التعرف إلى طبيعة العلاقة بين اتجاهات الوالدين في التنشئة الاجتماعية وشعور الأبناء بالاغتراب النفسي، وللإجابة عن أسئلة الدراسة؛ استخدمت الباحثة المنهج التحليلي للأدبيات والوثائق المتاحة، إذ استخدمت المنهج التحليلي من خلال الوصف الشامل للظاهرة وتحليل المعلومات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

وقد خلصت الدراسة إلى أن لاتجاهات الوالدين في التنشئة الاجتماعية دورًا كبيرًا في تحديد سلوك الأبناء وتوجيهه، وتشكيل شخصياتهم وقيامهم بالوظائف والأدوار المتوقعة



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

منهم، وفي حدود هذه النتائج قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات من أهمها توعية الأهل بالأساليب التربوية الصحيحة التي تتماشى مع منظور التربية الحديثة.

الكلمات المفتاحية: (اتجاهات الوالدين، التنشئة الاجتماعية، الاغتراب النفسي).

## Parents' attitudes in children's socialization and its relationship to psychological alienation.

**Abstract.**

Social psychologists agree that attitudes matter. Because it plays an important role in guiding the social behavior of the individual in many social life situations and provides us with accurate predictions about his behavior, as well as being one of the important outcomes of the socialization process as one of the important elements of the socialization process.

Because it is one of the factors affecting the personality of the individual and his relationship with others, therefore, psychologists were interested in parenting trends in the upbringing of their children,

and the impact that could have on the children's motives, values, expectations, and behavior.

The nature of the human personality depends to a large extent on the nature and level of the method of socialization. Psychological alienation is a reflection of the severity, authoritarianism, leniency, and excessive methods of socializing children.

In light of these data, the study aimed to identify the nature of the relationship between parents' attitudes in socialization and children's sense of psychological alienation.

To answer the study questions; The researcher used the analytical method of the available literature and documents, as she used the analytical method through a comprehensive description of the phe-nomenon and analysis of information related to the subject of the study.



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

The study concluded that parents' attitudes in socialization play a major role in determining and directing their children's behavior, shaping their personalities and performing the jobs and roles expected of them. Within the limits of these results, the researcher presented a set of recommendations, the most important of which is raising parents' awareness of the correct educational methods that are in line with the perspective of modern education.

Keywords: parental attitudes, socialization, psychological alienation.



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

# اتجاهات الوالدين في التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها بالاغتراب النفسي.

## مقدمة.

عملية التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات تأثيراً على الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية، لما لها من دور أساسي في تشكيل شخصياتهم وتكاملها، وهي تعد إحدى عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسب الأبناء العادات والتقاليد والاتجاهات والقيم السائدة فى بيئتهم الاجتماعية التى يعيشون فيها.

وعملية التنشئة الاجتماعية تتم من خلال وسائط متعددة، وتُعد الأسرة أهم هذه الوسائط، فالأبناء يتلقون عنها مختلف المهارات والمعارف الأولية، كما أنها تعد بمثابة الرقيب على وسائط التنشئة الأخرى، ويبرز دورها- الأسرة- في توجيه وإرشاد الأبناء من خلال عدة أساليب تتبعها في تنشئة الأبناء، وهذه الأساليب قد تكون سويه أو غير ذلك، وكلاً منهما ينعكس على شخصية الأبناء وسلوكهم سواء بالإيجاب أو السلب .

والتنشئة الاجتماعية أحد أهم العوامل المشاركة في صياغة أساليب التفكير لدى الأفراد، والتفكير هو الأداة الأساسية في التعرف إلى الذات والمحيط ومن ثم التوصل إلى طرق تحسيني نوعية حياة الفرد والجماعة على الصعيد الفكري والجسدي والروحي والمجتمعي، كما يُعد التفكير الوسيلة المستخدمة في إيجاد عوامل التجديد المطلوب لتحسين نوعية الحياة والتي تتغير ظروفها بشكل دائم.



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وعلى كلٍ من الفرد والمجتمع إيجاد وسائل التكيف بما يتلاءم مع هذا التغير، غير أن إيجاد هذه الوسائل الجديدة لا يتم إلا بتمرين العقل والنفس على التفكير المبدع ليسمح للحلول الإبداعية بالظهور، وهنا يأتي دور عوامل صياغة أساليب التفكير، وأهمها التنشئة الاجتماعية الواعية لدورها المؤثر على كل حياة الفرد بدء من طفولته ومرورًا بنشأته وشبابه وحتى هرمه (العابد، ٢٠١٩).

وتشير العزيبي (٢٠٢٢) أن الأسرة تضطلع من بين جميع المؤسسات التربوية والمجتمعية بدور عظيم في تنمية القدرات الإبداعية، إذ تُعد أول مجتمع يتصل بالطفل بعد ولادته ويتفاعل معه، ويكتسب عن طريق تفاعله معه أساسيات لغته وقيمه ومعايير سلوكه وعاداته وأنماط تفكيره، من مقومات شخصيته.

فالأسرة كمؤسسة هي نواة للتنشئة الاجتماعية لا تنقل للطفل الميراث البيولوجي وحده، بل تنقل إليه أيضا خصائصها الثقافية، فيميل الطفل إلى المحافظة والجمود أو الانفتاح على الآخرين وتقبل الاختلاف، أو إلى العدوان أو التسامح، أو غير ذلك من الخصائص التي لا تتصل بالعوامل البيولوجية بقدر ما هي خصائص ثقافية يكتسبها الفرد من الأسرة في طفولته الباكرة.



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

فالأطفال يعيشون وينمون ويتكيفون داخل الجماعة، والجماعة الأولى للطفل هي الأسرة، وفيها يتربى ويتعلم أدواره وينمي مهاراته وعلاقاته بالآخرين، وما يطلق عليه بالعلاقة البيوشخصية؛ بما يجعله مسؤولاً وعضواً صالحاً وفعالاً ومقتدراً فى المجتمع.

لذلك اهتم كثير من السيكولوجيين بالاتجاهات الوالدية في تنشئة أبنائهم وما يمكن أن يترتب عن ذلك من تأثير في دوافع الأبناء وقيمهم وسلوكهم، فهناك هزات أسرية واجتماعية وتغيرات في الأعراف والقيم، والموازين، وغزوات العولمة، والتغريب طالت المجتمعات العربية المعاصرة؛ ما أفرز عنه ممارسات والدة متضاربة.

فطبيعة الشخصية الإنسانية مرهونة إلى حد كبير بطبيعة ومستوى التنشئة الاجتماعية، إذ هي القالب الثقافي الذي يهب الإنسان خصائص إنسانية، فالاغتراب هو انعكاس لدرجة الشدة والتسلط في أساليب التنشئة الاجتماعية السائدة في المجتمع.

وفي هذا السياق تُشير موسى (٢٠٢٠): أن المجتمعات العربية تشهد بوجه خاص الشدة والتسلط والإكراه في التربية، وإن كان بصورة متفاوتة، إذ يولد الإنسان العربي اليوم في أجواء الشدة والتسلط والإكراه، وينمو في مؤسسات التغريب.

وتبدأ رحلة اغتراب الشخصية العربية من القهر التربوي في العائلة إلى القمع المعرفي في المدرسة، وتنتهي إلى الإرهاب الاجتماعي داخل المؤسسات، وفي هذه الدراما المأسوية يعيش الإنسان دوامات القهر والهزيمة؛ ما يشل لديه طاقة الإنجاز والإبداع.



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

ويؤكد شيخ (٢٠١٨) أن: هذا الاتجاه يقوم على مبدأ الالزام والإكراه الإفراط في استخدام السلطة الأبوية في تربية الأبناء وتنشئتهم، وعدم السماح لهم بإبداء آرائهم، وانتقادهم، واللجوء إلى العنف بأشكاله المختلفة، ومعاملة الأطفال بقسوة والعقاب الجسدي والمعنوي؛ وبالتالي ينشأ عند الأبناء نزعة نحو الفردية، والأنانية، والشعور بالاغتراب.

مشكلة الدراسة.

إن الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية لها دورًا في توجيه سلوك الأبناء، وتشكيل شخصيتهم، وقيامهم بالوظائف والأدوار المتوقعة منهم، وفي تحديد مستقبلهم، وتكوين القيّم والاتجاهات السليمة وترسيخها لديهم، وإن الأسرة أمينة على أهداف المجتمع، والرافدة له بالخبرات والطاقات والمهارات اللازمة؛ للمحافظة على وجوده واستمراره.

ويتطلب ذلك التواصل والتفاعل المستمر والتأثير المتبادل بين الأبناء والوالدين والمجتمع، فالتفاعل السلبي للوالدين، مثل: (الرفض، الإهمال، والحماية الزائدة)؛ تؤدي بالأبناء إلى الانزعاج والاستجابة السلبية واضطراب الشخصية وتشوهها واغترابها، بينما التفاعل الإيجابي مع الأبناء، مثل: (الاهتمام والتقبيل، والاحترام، وتعزيز الذات لديهم) والمساندة يؤدي إلى ارتياح الأبناء والاستجابة بطرق إيجابية.

ولعل ما سبق يفسر الاهتمام العالمي بقضية الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية ودورها في تشكيل مستقبل الأمم؛ من خلال ما تقدمه للمجتمع من أجيال صالحة ومنتمية،



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

ومقتدرة، وفعّالة في تحقيق الأهداف المنشودة للمجتمعات، فقد أظهرت دراسة العزيبي (٢٠٢٢) أن التنشئة الاجتماعية لها دور مهم وفعّال في تكوين السلوك الإبداعي لدى الأطفال.

ودراسة عبدالوهاب (٢٠٢٠) أوصت بالتركيز على جودة الحياة الأسرية؛ لأن الأسرة الركيزة الأساسية في تخطيط وبناء شخصية الأبناء من خلال الرعاية الدينامية لهم، كما وأوضحت دراسة: (تشيك؛ وآخرون؛ Chek, et al, 2015) أنه بمراجعة البحوث والدراسات التي تناولت جودة الحياة وجد قصور في الدراسات الخاصة بجودة التنشئة الاجتماعية من قبل المجتمع ومؤسساته في تنمية الإبداع لدى النشىء؛ فالطفل هو الثروة الأساسية للوطن، ومن ثم فإن تنمية القدرة الخلاقة والمبدعة تصبح هي الهدف الأسمى لأي تثقيف إذا ما أردنا للمجتمع أن يرقي وينهض وإذا ما قصدنا للوطن نماءً اجتماعيًا وثقافيًا واقتصاديًا.

ويؤكد العابد (٢٠١٩) أن الطريقة التي التي تربى عليها الآباء، تؤثر بشكل كبير على تربيتهم لأبنائهم، ويتضمن ذلك أسلوب التفكير وطريقة معالجة القضايا اليومية التي تواجه المرء في حياته، من العوامل المؤثرة في سلوك الأب التربوي تجربته مع أهله وبخاصة مع والديه.

فالأب الذي يسيء معاملة أولاده غالبًا ما يكون قد أُسيئت معاملته في طفولته من قبل والده، ومن المحتمل أن تنتقل بعض النماذج السلوكية من جيل إلى جيل؛ وبذلك فإن الآباء يملكون القدرة على أن يكونوا من العوامل الإيجابية التي تبلور حتى النسب الضئيلة



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

من مواهب الأطفال الإبداعية لتتحول إلى إنتاج إبداعي عظيم ومتتابع على طول حياة الناشيء، كما يمكن للآباء أن يكونوا عوامل هدم تُحجّم بوادر الإبداع عند الطفل، وربما يحتاج لبذل جهود مضاعفة إن أراد الخروج من دائرة التجحيم تلك.

وفي ضوء هذه المعطيات تأتي هذه الدراسة لتسد ثغرة في هذا المجال؛ بهدف تسليط الضوء على ماهية الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى الأبناء، وهل تشكل التنشئة الاجتماعية محفزًا، أم عائقًا في تنمية إبداعاتهم؟

وفي ضوء ما تقدم يمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما طبيعة العلاقة بين اتجاهات الوالدين في التنشئة الاجتماعية وشعور الأبناء بالاغتراب النفسي؟ والذي ينبثق منه الأسئلة الآتية:

1. ما هية التنشئة الاجتماعية؟ وماهي أنواعها؟
2. ما هي المؤسسات التي تدعم التنشئة الاجتماعية؟
3. ما هية الاتجاهات الوالدية؟ وما هي أهم تصنيفاتها؟
4. ما أثر التنشئة الاجتماعية والاختلافات الثقافية في الشعور بالاغتراب لدى الأبناء؟



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

أهداف الدراسة.

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف طبيعة العلاقة بين اتجاهات الوالدين في التنشئة الاجتماعية وشعور الأبناء بالاغتراب النفسي، وذلك من خلال:

1. الكشف عن ما هية التنشئة الاجتماعية، والتعرف إلى أنواعها.
2. تحديد المؤسسات التي تدعم التنشئة الاجتماعية.
3. التعرف إلى ما هية الاتجاهات الوالدية وأهم تصنيفاتها.
4. تحديد أثر التنشئة الاجتماعية والاختلافات الثقافية في الشعور بالاغتراب لدى الأبناء.

أهمية الدراسة.

تتمثل أهمية الدراسة الحالية، فيما يلي:

1. يؤمل أن تستفيد من هذه الدراسة وزارة التعليم والقائمين على رسم السياسات، بما تقدمه من تسليط الضوء على دور التنشئة الاجتماعية في تكوين السلوك الإبداعي لدى الأبناء.
2. تعزيز الوعي لدى المسؤولين والقائمين على المؤسسات الاجتماعية المؤثرة في التنشئة الاجتماعية، أي الأسرة، والمدرسة، ومعلم المدرسة والمرشد التربوي ووسائل الإعلام وغيرها، حول علاقة التنشئة الاجتماعية والاغتراب النفسي.



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

3. تعزيز الوعي لدى المشتغلون بالطب النفسي والصحة النفسية بأهمية الأسرة والعلاقات الأسرية السوية، وما يمكن أن يتمخض عن عدم سوائها؛ بالعديد من الاضطرابات والمشكلات الانفعالية، مثل: (القلق، والتوتر، والاكتئاب، والشعور بالوحدة، والاغتراب أو العدوان والانحراف).

4. كما وتأمل الباحثة في هذه الدراسة توفير آفاق علمية وبحثية لباحثين آخرين للخوض في مثل هذا المجال سعياً لإحداث التطور المنشود، وإضافة معرفة جديدة للفكر التربوي والبحث العلمي لإحداث التغيير الإيجابي المطلوب.

مصطلحات الدراسة.

وتم عرض مصطلحات الدراسة، كما يلي:

تُعرف الباحثة اتجاهات المعاملة الوالدية إجرائيًا: هي كل سلوك يصدر من الوالدين أحدهما أو كلاهما، يؤثر في الأبناء، وفي نمو شخصيتهم، وتتباين هذه الاتجاهات والأساليب من حيث نوعيتها، وآثارها في تنشئة الأبناء، منها ما هو إيجابي كالتشجيع، والتعاطف، والتسامح، والتقبل، ومنها ماهو سلبي كالتسلط، والتفرقة، والحماية الزائدة.

تعرف الباحثة التنشئة الاجتماعية إجرائيًا: هي عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الطفل سلوكًا إبداعيًا ومعايير واتجاهات منتقاء لأدوار



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

اجتماعية في المجتمع، ما يجعله فردًا صالحًا، ومنتميًا، ومقتدرًا، وفعّالًا في تحقيق الأهداف المنشودة للمجتمع.

الاغتراب النفسي: هو شعور الفرد بعدم الانتماء وفقدان الثقة، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، والمعاناة من الضغوط النفسية، وتعرض الشخصية للضعف والانهيار؛ بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل الأسرة والمجتمع.

الدراسات السابقة.

اطلعت الدراسة الحالية على عدد من الدراسات، ذات العلاقة الوثيقة بالدراسة الحالية، وتم عرضها كما يلي:-

١) هدفت دراسة: ونق وبرون (Wang Mian& Brown Roy, 2009) إلى: معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية على شخصية الأبناء وتوافقهم الشخصي والاجتماعي، ولتحقيق أهداف الدراسة ستخدم الباحثان المنهج المسحي، ووزع استبانة على (٣٠) أسرة من ولاية كولومبيا تتراوح أعمار أبنائهم من (١١-١٣) سنة، مكونة من ثلاثة مجالات هي: (ضغوط، تسلط، سيطرة الوالدين).

وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين ما تمارسه الأم من أساليب لا سوية وعدم توافق البنات، وأن ما يمارسه الآباء من أساليب لا سوية يرتبط ارتباطًا سالبًا بتوافق الإناث مع الأبناء.



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

٢) دراسة: تركي (٢٠١٠)، وهدفت الدراسة إلى: تعرف العلاقة بين نمط رعاية الوالدين للأبناء وبين سمات الشخصية للأبناء. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث ثلاثة مقاييس هي: (اختبار آيزنك الشخصية، واختبار برونروير للشخصية)، بالإضافة إلى استبانة تناولت البيانات الشخصية والاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (٢١١) طالبًا وطالبة من جامعة الكويت، وقد أظهرت نتائج الدراسة: هناك علاقة بين التقبل الوالدي، وخاصة الأم وبين شعور الأبناء بالثقة بالنفس، وعدم ميلهم بالشعور بالنقص.

٣) دراسة: عريق (٢٠١٨)، وهدفت الدراسة إلى: تعرف أثر الحرمان الوالدي في مرحلة المراهقة على الاغتراب النفسي لدى المراهقات بالسعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليل، وقامت بتوزيع استبانات على (٦٠) مراهقةً مقسمة لمجموعتين (٣٠) مراهقةً محرومة الوالدين من دور الرعاية، و(٣٠) مراهقة تعيش مع الوالدين.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أنه توجد فروق ذات دِلالة إحصائية لمجال العزلة الاجتماعية لصالح المراهقات المحرومة من الوالدين، بينما لا توجد فروق ذات دلال غحصائية في الاغتراب النفسي بين المجموعتين بباقي المجالات.



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

التعقيب على الدراسات السابقة.

من خلال استعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة في موضوع الدراسة الحالية ومتغيراتها يتضح أن هناك تنوع في المواضيع والأهداف والمنهج المتبع والنتائج التي تم الوصول إليها، بتنوع الجوانب التي عالجتها كل دراسة من الدراسات السابقة، وكذلك يتضح الاهتمام من الناحية النظرية وضعف التطبيق من الناحية العملية.

أما أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة، لقد شكلت هذه الدرسات مصدرًا رئيسًا لكثير من المعلومات المهمة، التي تمّ الاسترشاد بها في الدراسة الحالية من حيث اختيارها وتحديد مشكلتها ومنهجيتها والإجراءات الملاءمة لتحقيق أهدافها.

هذا بالإضافة إلى أن تلك الدراسات وجهت الباحثة نحو العديد من البحوث والدراسات، ومكنتها من تكوين تصور شامل عن الأطر النظرية التي ينبغي أن تشملها الدراسة الحالية، واختلفت الدراسة الحالية بحداثتها، وتميزت هذه الدراسة بسعيها التعرف إلى العلاقة بين اتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية والاغتراب النفسي للأبناء.

المبحث الأول: مفهوم التنشئة الاجتماعية وأنواعها، ومؤسساتها.

1. مفهوم التنشئة الاجتماعية.

مفهوم التنشئة الاجتماعية هو مفهوم علمي حديث في الاستخدام السوسيولوجي، فهو لم يستخدم إلا في نهاية الثلاثينيات من القرن الماضي، وهو أساسًا عملية ثقافية



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

يتم بواسطتها نقل الثقافة من جيل إلى جيل، بما يمكن الأفراد منذ طفولتهم من العيش في مجتمع ذي ثقافة معينة.

وهي كيف يتكون الإنسان اجتماعيًا من خلال عملية تفاعله بما لديه من استعدادات وراثية مع البيئة التي يعيش فيها ومن خلالها يتم تكون ونمو تدريجي لشخصيته الفريدة واندماجه في الجماعة (العماري،٢٠١٥). كما عرفهتها العابد بأنها، انتقال الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي عن طريق التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

كما يعرف الزعيبر (٢٠٢١) التنشئة الاجتماعية بأنها: سيرورة مستمرة ومتغيرة على امتداد الحياة، بحيث إنها تهدف إلى الاندماج الاجتماعي النسبي والمتوالي من لدن الفرد، وباعتبارها، من جهة أخرى، بمثابة وسيلة لاكتساب الشخصية من خلا استيعاب طرائق الحركة والفعل اللازمة(معايير وقيم وتمثلا ت اجتماعية...)؛ من أجل تحقيق درجة من التوافق النسبي عبر سياق الحياة الشخصية والاجتماعية للفرد داخل تلك الحياة المتغيرة باستمرار.

2. أنواع التنشئة الاجتماعية.

لا تأخذ عملية التنشئة نوعًا أو مسارًا واحداً، بل هناك العديد من الأنواع، كما لا يمكن القول إن: هذه الأنواع تأتي تباعًا بالتسلسل، بل قد تتراوح وتتداخل وتختلف من فرد لآخر، ومن أبرزها كما ذكرها عمر (٢٠٢٠) هي:



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

أ. التنشئة الأولية.

وهي العملية الأساسية التي يكتسب من خلالها الفرد الخبرات أثناء نشأته في المجتمع منذ الطفولة، غير أن المجتمع هنا غير كافٍ وحده لنمو شخصية الفرد، بل إن عناصر شخصية الطفل البنائية تتأثر بعاملين هامين هما: تاريخ صحة الطفل الجسمية والنفسية والعقلية. ونوع وكم خبرته الاجتماعية.

يبدأ هذا النوع من التنشئة منذ الطفولة المبكرة، قبل أن يبلغ الطفل عامًا واحدًا، إذ يدرك أن جسمه منفصل عن محيطه وتبدأ قدراته الإداركية بالنمو ومن بينها الخوف من العقاب القادم من المحيط الخارجي، وتنمو هذه القدرات في العامين الثاني والثالث بشكل ملموس حتى يبدأ الطفل يأخذ بعين الاعتبار المكافآت المتوقعة.

ثم يمر الطفل مرحلة جديدة بين أربعة وسبعة أعوام يبدأ خلالها بتعلم رموز التفاعل الاجتماعي وتنمو قدرته على الاعتماد على نفسه في ممارسة نشاطاته بسبب نمو قدراته الجسمية وتزايد حريته الحركية، كما تتزايد تساؤلاته حول التحاليل السلوكية وبواعث الموجهات الثقافية من حوله وتنخفض أهمية الثواب والعقاب لديه، ويبدأ في سن السابعة بالتدرب على تنمية قدراته في اكتشاف أسباب وجود الأشياء وتتطور لديه القدرة على الالتزام بالقوانين والأنظمة.



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وتأتي المرحلة الثالثة من سن الثامنة وحتى الرابعة عشر لتمثل مرحلة المراهقة المنطوية على التحولات الجسمانية الجينية والهرمونية وتتضمن التمييز وإدراك الفرق بين الصح والخطأ في القوانين العامة بالإضافة إلى قدرة أعلى على معرفة ذاته وما يدور حولها، وتلي ذلك المرحلة الرابعة التي تمثل النضج حيث تتخذ البواعث طابع التطور وتتسم الخبرة الاجتماعية بالجودة.

ب.إعادة التنشئة.

وتعني إكمال أو تصحيح بعض النقص في التنشئة السابقة، وهذا الإكمال أو التصحيح يكون إلزاميًا، فعند انحراف الفرد عن معايير وقيم المجتمع و قوانينه، يكون نهج إعادة التنشئة من النوع التصحيحي للإنحراف السلوكي الذي أصاب الفرد.

إذا كانت صحة الطفل الجسمية والعقلية والنفسية ضعيفة فإن ذلك يؤثر على حيوية بواعثه أي محركاته التي تدفعه للوصول لهدف معين، كما يؤثر على معنوياته النفسية وممارسته للأدوار والتزامه بالموجهات الثقافية. أما إذا كان بصحة جيدة، فإن عناصر تكوين شخصيته تنشط تباعًا.

ج. التنشئة المتوقعة.

إن تحضير الفرد وتهيئته لتغيير ما متوقع في حياته له أثر كبير في مضاعفة احتمالات النجاح بسبب خبرة نظرية اكتسبها الفرد على الأقل من خلال وصف التغيير القادم،



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وذلك بدل أن يتعين عليه أن يواجه التغيير بلا أدنى فكرة عما سيواجهه، حتى إن كان الأمر مجرد انتقال الأطفال إلى ساحة اللعب في المدرسة.

والتهيئة تنطبق على كل ما من شأنه أن يُحضر الفرد لموقف أو مكانة اجتماعية جديدة، فمجتمعنا العربي القديم، كان الوالد يصطحب ابنه معه في مجالسه ليكون مؤ هلًا فيما بعد لإشغال مركزه الاجتماعي، والحالة ذاتها مع الأم العربية إذ كانت تصطحب ابنتها للمجالس النسوية لتؤهلها للدور الأسري ، فالتنشئة المتوقعة هي التهيئة المسبقة للفرد لتحمل مسؤولية جديدة.

د. التنشئة الراجعة.

التغير المستمر في البيئة الاجتماعية وأساليب معالجة مشكلات الحياة اليومية وما اعتادت عليه الأجيال قد يكون أسرع مما تستطيع الأجيال الأولى التماشي معه بنفس سرعة حدوثه، فتنشأ الحاجة لمساعدة الجيل الجديد الذي سبق الجيل الأول في التعرف على هذه الأساليب.

أولادنا هم أفضل معلمين لنا بصرف النظر عن سنهم، ولديهم القدرة على أن يعلمونا بعضًا من أهم دروس الحياة، كالصبر والحب غير المشروط والاحترام المتبادل وحل المشاكل بطريقة إبداعية وقبول حتمية التغيير وقبول الحياة كما هي، فالتنشئة الراجعة تحدث عندما لا يستطيع القائم على التنشئة أن يقوم بواجباته التنشيئية لأنها لاتنسجم مع سرعة التطورات والتي لم يألفها، فيتحول إلى متلقي للتنشئة، ويتحول متلقيًا إلى قائمًا بالتنشئة.



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

3. مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

إذا كانت التنشئة الاجتماعية عبارة عن عملية تبدأ مع بداية الحياة وتنتهي بنهايتها، فحدودها لاتقف عند الأسرة فحسب، بل تغطي عددًا كبيرًا من المؤسسات الأخرى كالمدرسة وجماعة الأقران ودور العبادة والجماعة المهنية ووسائل الإعلام، وتتزايد أهمية مؤسسات التنشئة الاجتماعية غير الأسرة مع تدرج الناشيء في العمر ونموه من مرحلة لأخرى، وقد أجملتها (العابد،٢٠١٩) على النحو الآتي:

أ. الأسرة.

وهي أول مؤسسة صغيرة تعمل عملها في التأثير على الطفل، وهي الممثلة الأولى للثقافة والعامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية فتشرف على توجيه سلوكه وتكوين شخصيته، وتتأثر التنشئة الأسرية بعدة عوامل ذات علاقة بالوالدين والأبناء والأسرة نفسها.

وتتفاوت وفق ظروف أسرية واجتماعية تؤثر في طبيعة المعاملة الوالدية للأبناء مجموعة من العوامل، كجنس الابن، وترتيبه بين إخوته، وشخصية الوالدين وسن كل منهما، وحجم الأسرة ومستواها الاقتصادي والتعليمي الثقافي، وظروفها الاجتماعية وقيمها الروحية والخلقية، وأساليب التربية المتبعة به.

فالتنشئة الأسرية لا تعني كساء وإطعامالأبناء، بل المهمة الصعبة هي غرس القيم والمعايير التي تقوم بها الأسرة أو الجهات التعليمية أو الأجهزة الإعلامية خارج الأسرة، والطفل



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

يحتاج للحب والتقدير حاجته للحليب الذي يرضعه والطعام الذي يتناوله، وهذه الجملة ليست وصفًا أدبيًا مبالغًا فيه بل حقيقة فعلية.

ب.المؤسسة التعليمية.

تأخذ المدرسة المرتبة الثانية لكونها تتولى مهمة تربية الأطفال معرفيًا وسلوكيًا ومهنيًا، وهي التي تحقق التجانس الفكري والثقافي لأطفال من أسر مختلفة في مفاهيمها وتصوراتها، كما أنها تؤدي دورًا كبيرًا في عملية التنشئة الاجتماعية السياسية السائدة في المجتمع.

تُعد المدرسة وسيلة من وسائل الحراك الاجتماعي والصعود الاجتماعي. كما تُعد المدرسة مؤسسة عامة من مؤسسات التطبيع الاجتماعي وتعليم المعايير والأدوار الاجتماعية للناشئ لكون التربية فيها متمثلة في تدريب الطلاب على المهارات والسلوك الاجتماعي المطلوب، ومن المفترض أن تعمل على صقل المواهب وتنمية المهارات الأساسية للأطفال نحو تفعيل للعقل وتنمية للمواهب وتشجيع للإبداع.

ج. دور العبادة.

بما أن الدين يرسم أطرًا عامة واضحة في توجيه الأدوار المحتلفة لأفراد الأسرة في الاعتناء بأطفالهم وتنشئتهم بطريقة سليمة، فإن تأثير هذه المؤسسة يتم بشكل تراكمي تاريخي أو بشكل مقصود لتوجيه الناشيءين، وهو تأثير أكبر من المؤسسات الأخرى للتنشئة الاجتماعية، وخاصة في المجتمعات الإسلامية.



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

إذ يظهر دور المؤسسات الدينية في التربية بوضوح لكون الدين يدخل في النسيج الاجتماعي المسلم، وغالبًا ما تكون المؤسسات الاجتماعية الأخرى «المدرسة، والأسرة، والإعلام» مقيدة بما تلّقنه المؤسسات من تعاليم الدين فلا تشذ عنها.

ويمكن القول إن دور العبادة تعمل على تعليم الفرد والجماعة التعاليم والمعايير الدينية التي تمد الفرد بإطار سلوكي معياري، فيتم توحيد السلوك الاجتماعي والتقريب بين الطبقات وترجمة التعاليم الدينية إلى سلوك عملي.

د. جماعة الأقران.

مجموعة الأقران هي جماعة أولية صغيرة نسبيًا تتشكل عفويًا وتقوم على أساس التجانس في العمر والاهتمامات وتسمح لأعضائها بالتفاعل الوجداني وفق قيم تتشكل عفويًا في إطار التفاعل وتُسهم وظيفيًا في إعداد الأطفال للمشاركة في الحياة الاجتماعية.

فتأثير الأقران في المراحل الأولى من العمر بالغ الأهمية نظرًا لما يقدمه الأقران من نماذج خيرة أو شريرة لأقرانهم بحسب ما يكتسبونه من قيم واتجاهات وسلوك داخل أسرهم ومدارسهم، مما يؤدي إلى تكوين معايير اجتماعية جديدة وتنمية اتجاهات نفسية جديدة وتوجيه نحو تحقيق الاستقلال مع إتاحة الفرصة للتجريب وإشباع حاجات الفرد للمكانة والانتماء.

وهذا الانتماء للأقران يعطي الناشيء المجال للإنطلاق نحو أهداف ذاتية شخصية تغذي روحه وقدراته الاجتماعية في التفاعل والتعاون والاستقلال الشخصي عن مؤثرات الأسرة



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وحتى المدرسة، ومن هنا تأتي خطورة التأثر للأقران وضرورة تعرف الأهل على أقران ابنهم الناشيء والإشراف على نشاطاتهم.

هـ. وسائل الأعلام.

وهي كالمطبوعات من كتب ومجلات وصحف، والمسموعات كالراديو، والمرئيات كالتلفاز والسينما ووسائل التواصل الاجتماعي وكل ما من شأنه توصيل معلومات من أي طبيعة كانت لأي متلقي من مختلف الأنواع والأعمار.

ولكونها منتشرة بشكل واسع وخاصة مع عصر العولمة والاتصالات، فإن وسائل الإعلام تحمل تأثيرًا كبيرًا إلى المتلقي مع المعلومات، خاصة إن كان طفلًا ناشئًا، ويُعد دورها مركزًا على نشر المعلومات المتنوعة وإشباع حاجات نفسية مختلفة ودعم اتجاهات نفسية معينة وتعزيز القيم والمعتقدات أو تعديلها والتوافق في المواقف المستجدة، ولذلك فإن تأثيرها بالغ الأثر.

المؤثرات الإعلامية تؤثر على سلوك وتفكير الناشيء بحيث تجعله مستقبلًا لا مرسلًا للأفكار والتصورات ولعدم تفاعله معها فإنها تؤثر فيه ولا يؤثر بها ولا تساهم في إدراكه لصورته عن نفسه، وعندما تكون القيم المعروضة في وسائل الإعلام غير منسجمة مع القيم المنزلية والمجتمعية فإنها تولد صراعًا داخليًا، واليوم لا أحد ينكر بأن صراع القيم أصبح حقيقة قائمة في عالمنا المعاصر نظرًا لصغر العالم واختلاطه بالشعوب والثقافات الأخرى التي تعرض قيمها على وسائل الاعلام والاتصال.



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

4. أهداف التنشئة الاجتماعية.

للتنشئة الاجتماعية مجموعة أهداف تسعى لتحقيقها، وقد ذكرها الزعيبر (٢٠٢١) على النحو الآتي:

أ. توفير الجو الاجتماعي السليم الصالح و اللازم لعملية التنشئة الاجتماعية حيث يتوفر الجو الاجتماعي للطفل من وجوده في أسرة مكتملة تضم الأب والأم والأخوة إذ يؤدي كل منهما دوراً في حياة الطفل .

ب. غرس عوامل ضبط داخلية للسلوك.

وتلك التي يحتويها الضمير وتصبح جزءًا أساسيًا، لذا فإن مكونات الضمير إذا كانت من الأنواع الإيجابية فإن هذا الضمير يوصف بأنه حي، وأفضل أسلوب لإقامة نسق الضمير في ذات الطفل أن يكون الأبوين قدوة لأبنائهما حيث ينبغي ألا يأتي أحدهما أو كلاهما بنمط سلوكي مخالف للقيم الدينية والآداب الاجتماعية .

ج. تفهم الوالدين وإدراكهما الحقيقي في معاملة الطفل.

وإدراك الوالدين ووعيهما بحاجات الطفل السيكولوجية والعاطفية المرتبطة بنموه وتطور نمو فكرته عن نفسه وعن علاقته بغيره من الناس، وإدراك الوالدين لرغبات الطفل ودوافعه التي تكون وراء سلوكه وقد يعجز عن التعبير عنها.

د. تعليم الطفل المهارات.



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

والتي تمكنه من الاندماج في المجتمع، والتعاون مع أعضاءه والاشتراك في نواحي النشاط المختلفة وتعليمه أدواره، ما له وما عليه، وطريقة التنسيق بينهما وبين تصرفاته في مختلف المواقف، وتعليمه كيف يكون عضوًا نافعًا في المجتمع وتقويم وضبط سلوكه.

العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والتفكير الإبداعي للأبناء.

إذا كان التفكير الإبداعي هو وسيلة الوصول إلى أي نوع من الإنتاج المبدع، وإذا كانت التنشئة الاجتماعية بمؤسساتها المختلفة لها تأثير كبير على نمو وتطور كافة طرق التفكير عند الأطفال والناشيءين، فلابد أن يكون للتنشئة أثر كبير على إمكانية الوصول للإنتاج المُبدع أيضًا.

فالتنشئة، كما سبق تعريفها، هي عملية تعليم الطفل المعتقدات والقيم بما يجعل مسؤولًا وعضوًا مقتدرًا في المجتمع، وبالتالي فهي تتضمن تعليم الطفل مهارات التفكير وصولًا للمعتقدات والقيم وربطها بحياته اليومية وأدائه المجتمعي.

إن الأسرة هى المنوطة فى المقام الأول بتكوين الجوانب المختلفة لشخصية الطفل خاصة في مراحل النمو المبكرة، إذ يرى علماء النفس أن السنوات الأولى في حياة الطفل هي التي تكون شخصيته وتحدد سلوكه وأسلوب تفكيره الذي سيواجه به مشوار حياته الطويل.

ويتطلب ذلك أن يكون لدى الآباء وعي تربوي لتوفير جو أسري ملائم وعناية دقيقة تجاه الصغار؛ لتكسبهم الشخصية السوية وحتى تهيئهم للحياة المدرسية فتتولاهم المدرسة



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

لتكمل الدور التربوي فيحدث تكامل بين دور الأسرة والمدرسة في بناء المفاهيم والجوانب المعرفية، وأهم هذه الجوانب تنمية القدرة على التفكير الإبداعى، تلك القدرة الإنسانية التي يعزى إليها ما أحرزته البشرية من انتصارات ومنجزات.

ومما لا يدعو مجالًا للشك فإن الأبوين يمثلان لأطفالهما المادة الخام للمخزون المعرفي والاجتماعي الذي يعتمدون عليه على مدار كافة مراحل نموهم ونشئتهم؛ ومن ثم فإن الأسرة هي من يقع على عاتقها في المقام الأول تقديم النموذج الفاضل الذي ترغب في نقله إلى الأبناء واستنباط مواهبهم وقدراتهم المتنوعة.

أما المؤسسة الاجتماعية الثانية، وهي المؤسسة التعليمية، فهي بدورها تؤثر بشكل كبير على إطلاق عنان الفكر الحر عند الناشيء أو "تحنيكه" من خلال طرق التربية والتعليم المتبعة في مدارس وجامعات المؤسسة التعليمية.

فعندما تكون طرق التعليم تلقينية تعتمد الحفظ وحشو المعلومات ،ثم إتباع ذلك بصّبها، كما هي في الامتحان دون أن يطلب من الناشيء تحليلها أو التفكير فيها ونقدها والزيادة عليها والاستنتاج منها أو أي نوع من أنواع المعالجة الفكرية، فإن ذلك يشكّل طريقة تفكير هذا الناشيء ويحوله إلى كتلة متلّقية غير قادرة على استيعاب المعلومات أو الاستفادة منها بتمّثلها في حياته أو ربطها بواقعه المُعاش.



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وبالتالي تتضاؤل فرصة تطويره لما تعّلم وإقدامه على إبداع الجديد، أما عندما تعمل طرق التعليم بهدف تشجيع الناشيء على إعمال عقله وحواسه بالملاحظة والتحليل، وفهم الأسباب لما يراه حوله من مخلوقات أبدعها الخالق جلّ وعلا وأحداث ومواقف يربط فيها بين الأمور ويميز الفروق بينها ويستنتج دروسًا مستفادة كل يوم، فإن ذلك يجعل موقف الناشيء من المدرسة والعلم إيجابيًا ويزيد من فرص فهمه واستقلالية فكره وتقدم أدائه سواء في الامتحانات الدراسية أو في امتحانات الحياة العملية لاحقًا والصعوبات التي تتطلب التفكير (العامري، ٢٠١٥).

أما المؤسسة الدينية: فهي بدورها تؤثر على إمكانية توجيه الناشيء نحو التفكير الإبداعي من خلال الأساليب التربوية التي تتبعها، فالأساليب التي تدعو الناشيء للتفكر في مخلوقات الله تعالى والتأمل العميق في أحداث الكون ونتائج أعمال البشر.

ومن ثم تزرع فيه ضرورة العمل على أداء واجبه الاستخلافي على الأرض وخدمة خلق الله وإفادتهم بعلمه نظريًا بالشرح والتوضيح، وعمليًا بالقدوة والاجتهاد والإنتاج المفيد للبشرية، إنما هي أساليب تهيئ الناشيء أخلاقيًا وفكريًا لانطلاقة الفكر وعمله الحثيث في إبداع ما يفيد الناس.



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

أما أساليب التنشئة الدينية التي تُعود جمود التفكير وحصره ضمن نطاق تقديس الأشخاص، فهي في الواقع تقتل فرص التفكير الإبداعي في عقول الناشيءين وتقودهم للسلبية والقعود الفكري والعملي (عبدالوهاب، ٢٠١٩).

أما الأقران: فهم يمثلون أحد أكثر المؤسسات الاجتماعية تأثيرًا على النشء، فالفتى الذي يلاحظ من أصدقائه تقليد شخصية إعلامية معينة، فإنه يسعى بدوره لاتخاذ هذه الشخصية قدوة للمحاكاة كي يحافظ على انتمائه لمجموعة أقرانه ولا يشعر بأنه منبوذ.

وهذا يشجعه على قبول مبدأ التقليد لا التميز، فهو في هذه الحالة يخشى أن يظهر بمظهر المختلف عن أقرانه، وبالتالي يغدو الاختلاف في نظره مصدر قلق، ويتبع ذلك أي ابتكار جديد يمكن أن يأتي به، إن الحاجة لأن يكون المرء مقبولًا ومنتميًا تتعاكس بشكل تام مع ما يفعله المبدعون، فالإبداع قائم على الشجاعة اتجاه التغيير والإقدام على ماهو مختلف (العابد، ٢٠١٩).

كما ويؤكد على دور الإعلام في التأثير على النشء وقدراتهم الإبداعية: بشكل كبير، فوسائل الإعلام على اختلاف أنواعها قائمة بشكل أساسي على حث الناس على اتّباع أنماط موحدة من التفكير والسلوك لأهداف تجارية بحتة لا تهتم مطلقًا بالنتائج الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والحضارية المترتبة على ذلك.



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

فالإعلانات توجه الشباب العربي نحو استهلاك مواد ومنتجات معينة بالضغط عليهم من نواحي الرغبة بأن يكونوا محبوبين مثلًا أو متماشين مع التيار المتحضر السائد، والذي هو في الواقع قادم من مجتمعات غربية لا تمت للقيم العربية بصلة.

فهي تساعد بذلك على زيادة إزراء الوضع الفكري للشباب العربي بقلعهم من جذورهم التي تدعو للتفكير والتمحيص في الأمور قبل الإقدام عليها، فيكون للإعلام بذلك دور أشبه ما يكون بغسيل الدماغ لينضم للمجموعات ولا تسنح له الفرصة ليفكر بتجديد أو ابتكار أو تميّز.

المعوقات التي تحول دون تفعيل دور التنشئة الاجتماعية في تكوين السلوك الإبداعي لدى الأبناء.

للتفكير الإبداعي معوقات تنتج بسبب الأساليب الخاطئة التي تّتبعها مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تربية الناشيءين، مما يؤدي لخفض فرص الابتكار والتجديد في عقول هؤلاء الناشيءين، ومن هذه المعوقات ماهو ذهني، ومنها ماهو نفسي أو بيئي، وهي كما ورد عند (تشيك؛ وآخرون،Chek, et al, 2015) ودراسة ونق وبورن (Wang & Brown, 2009) كما يلي:



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

أ. معوقات ذهنية.

وهي المعوقات التي تتولد في الذهن بسبب التوجيه غير المباشر للعقل نحو الطرق المسدودة إبداعيًا، ومن ثم تتبلور في الذهن وتنمو معه وتستمر مع الإنسان طوال حياته ليلجأ إليها كلما أراد التفكير، إلى أن يعي حقيقة وضعه الذهني، ويبدأ بنفسه بالسعي إلى مراقبة ذهنيته وتعديلها وفق ما يشعر بالحاجة إلى تصحيحه، ومن هذه المعوقات، ما يلي:

١) اعتياد طريقة التفكير الرأسي.

وهي طريقة التفكير التي يرى صاحبها جوابًا صحيحًا واحدًا لكل سؤال، وهو عكس التفكير الإحاطي الذي ينتج عنه أكثر من حل للمسألة الواحدة، ويتبّنى عقل الناشيء هذه الطريقة عندما تكون تنشئته الاجتماعية.

خاصة الأسرية والمدرسية والدينية، تجيبه عن أسئلته بشكل محدود ومقتضب ولا يحّفز خياله بل يسد أمام تفكيره الطرق ليفسح المجال لإجابة واحدة لا تحتمل البحث ولا التحليل ولا التعديل، وبالتالي فإن المفكر بهذه الطريقة محروم من التغيير أو الخروج عن الصندوق ويفتقد للمرونة التي هي أحد شروط الإبداع.

٢) النظرة الضحلة للأمور.

وهي ضحالة في التفكير تنشأ بسبب تبسيط الأمور لدرجة السطحية بدافع الكسل النفسي



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

والعقلي المترتب عن تنشئة اجتماعية تُعود عقل الناشيء على عدم التعمق في الأشياء والأحداث والاكتفاء بما يبدو على السطح منها.

والكثير من الناس لا يعنون بالتعقيدات ولا يكلفون أنفسهم عناء الخوض في التفاصيل الواقعية، وبالتالي لا يجدون ما يجيبون به أطفالهم على تساؤلاتهم الدقيقة، وينشأ الصغار بأفق محدود وضعف في الملاحظة وتنخفض قدرتهم على الإبداع بشكل ملحوظ.

٣) نمطية التفكير.

وهي عبارة عن تقييد العقل والتفكير ضمن إطار سجن لا يسمح للعقل بحرية فكرية، والنمطية هي عكس الخروج عن المألوف، وهو أداة الإبداع الأولى، وتنتج النمطية عن تنشئة اجتماعية تخوف الناشيء من كل جديد فينمو عنده توجس يمنعه من مجرد الاقتراب مما لا يألفه، وبالتالي فإن مجرد فكرة الخروج عن مألوف الآباء وتغييره تفزعه، ناهيك عن ابتكار يحمل تغييرًا جذريًا.

٤) النظرة المجزأة للأحداث والأشياء.

وهو النظر للأمور بأجزائها دون ربط أو شمولية أو إجمال، وهذا يؤدي لفقدان القدرة على إدراك الصور الشاملة والكاملة للأحداث والأشياء.



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

ب.معوقات نفسية.

وتتمثل فيما يلي:

١) الخوف من التغيير.

وهو التخوف من التحول من حال مألوف تعتاده النفس وتلتمس فيه السلامة رغم أنه قد يكون مؤلمًا إلى حال مختلف يصعب على النفس تقبل التغيير إليه حتى لو كان الصواب فيه، ويأتي هذا المعوق من خلال تنشئة توحي الطفل بأن كل جديد وكل تغيير فهو مصدر قلق وبذلك يتعود الطفل رفض كل جديد حتى من الناحية الفكرية.

٢) العزلة.

وهي مشكلة عدم الانفتاح على الآخر والبعد عنه ليس بالشكل الملموس بل أيضًا بالشكل النفسي، وتنتج هذه المشكلة بسبب تنشئة اجتماعية غير مستقرة وخاصة في الحالات التي يواجه فيها الطفل مصاعب كبرى منذ نعومة أظفاره، رغم أن المصاعب لا تحتم بالضرورة تحوّل الطفل للعزلة ولكنها تساعد عليها في الكثير من الأحيان.

٣) عدم الثقة بالنفس.

وهي في الواقع خوف من تقريع الآخرين وسخريتهم. وتنتج عن تنشئة اجتماعية تحطم الروح المعنوية للطفل والناشيء من خلال تكرار مواقف القهر والتعنيف غير المفهوم، مما يورث الناشيء شعور بأنه غير محبوب لأنه لا يستحق المحبة أساسًا، ويؤثر ذلك على



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

احترام الناشيء لذاته فتنخفض قدرته وشجاعته على التفكير المستقل والإبداعي.

٤) الإيمان بأن قوى خارجية كالقوانين والأعراف تتحكم بنا.

وهذا هو الشعور بالضعف والعجز إزاء قوى مختلفة، مهما كان نوعها، تقف عائقًا أمام الإنسان بشكل عام، والناشيء بشكل خاص، دون أن يكون له سيطرة عليها، وقد يكون هذا الشعور ناتج عن تركيبة نفسية ذاتية تشعر بالعجز إزاء تحديات الحياة.

ولكن في الكثير من الأحيان غالبًا ما يكون هذا الشعور نابعًا من الإيحاء الذي يوحي به المجتمع المحيط بالفرد لتثبيطه وإبقائه ضمن المألوف الذي اعتاده هؤلاء، خاصة الأفراد الذين يضعون بؤرة أمانهم النفسي في استمرارية العالم من حولهم على ماهو عليه دون أي تغيير أو تطور، وبالتالي فإن إقدام أي فرد على تغيير أحد تفاصيل عالمهم المألوف يشكل تهديدًا على شعورهم بالأمان ويخرج الأمور عن سيطرتهم.

هـ. معوقات بيئية.

وتتمثل فيما يلي:-

1) تجاهل الوالدين والمعّلم للطفل المبدع.

وهو أحد الأخطاء الفادحة التي يمكن أن يرتكبها الوالدان والمعّلم بتثبيط الطفل من خلال إبداء ردود أفعال سلبية تجاه مبادراته الفكرية الإبداعية أو حتى العادية، وتكرار كلمة "لا» كما يتمثل هذا التجاهل للطفل في عدم تشجيعه أو الاستماع إليه، فيعتاد مع الأيام فكرة أن ما



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

يقوله بلا أهمية ولا يثير الانتباه، فحتى إن خطرت في باله فكرة إبداعية ما، فإنه سيستبعدها ثقةً منه بأنها غير هامة.

2) منع عقلية التساؤل في مؤسسات التربية الاجتماعية المختلفة.

إن عقلية التساؤل هي أحد الأساسيات التي يتميز بها العقل البشري وهي الدافع أمام بحثه واكتشافه لظواهر الحياة الغامضة، وتأتي مؤسسات التربية الاجتماعية، الوالدان والمدرسة والمسجد والمؤسسة الإعلامية والأقران، لتفعل هذا التساؤل عند الناشيء وتجيب عنه بطريقة توجهه نحو البحث والفضول الإيجابي المؤدي للإكتشاف والاختراع والإبداع، أو أنها تجيب عن تساؤلات الناشيء بما يسد أمامه طرق التأمل والتفكر وُتنهي بحثه بالتثبيط والجمود الفكري.

3) عدم وجود أنظمة لاكتشاف المبدعين.

وهي الأنظمة المجتمعية المحلية التي تبحث عن المبدعين بين الأطفال ثم تتبنى تشجيعهم بتقديم ما يلزمهم من علوم وخبرات في مجالات موهبتهم، ومن ثم دعمهم لتمكينهم من استكمال مسيرتهم بتوفير الإمكانات العلمية والمعنوية والمادية لتنفيذ مشاريعهم.

4) خلط المجتمع بين التقدير والتقديس.

احترام العلماء والفضلاء أمر منسجم مع الفطرة السليمة ولذلك فقد دعت له كافة الشرائع السماوية الحكيمة، غير أن ترفيع العلم والعالِم لدرجة التقديس والعصمة لهو أمر يستخف بالعقل والمبادئ معًا ويحجم مساحة التفكير والتساؤل والإبداع لما يفي باحتياجات الفرد ضمن



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

إطار الثوابت التي تستحق التقديس فعلًا وهي كلام الله تعالى ودينه، علمًا أن الدين يدعو للنظر والتأمل في تسخير الدنيا بالعقل لخدمة الإنسان تحت مظلة قدسية الإله الواحد الأحد.

المبحث الثاني: الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية.

تُعرف الاتجاهات الوالدية بأنها: الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدين في تطبيع وتنشئة أبنائهم اجتماعيًا، أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية وما يعتنقانه من اتجاهات توجه سلوكهم في هذا المجال (جابر، ٢٠١٩).

كما وتعرفها العزيبي (٢٠٢٢) بأنها: طريقة الوالدين في التفاعل والتواصل مع الأبناء؛ والتي يتم من خلالها النمو النفسي والاجتماعي للأبناء وتكوين شخصيتهم التي سيتعاملون بها مع البيئة المحيطة- سواءً- بالإيجاب أم السلب.

في حين تُعرف موسى الاتجاهات الوالدية، كما يدركها الآباء بأنها، عبارة عن حالة استعداد العمليات الإدراكية والانفعالية، والعقلية، والعصبية التي انتظمت بشكل بنية ثانية في ذهن أحد الوالدين أو كلاهما لتعبر عن استجابتهم الموجبة أم السابة نحو المواقف التي يمر بها الأبناء.

وتعرف شيخ (٢٠١٨) الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء بأنها: الأساليب التي يتبعها الوالدان مع أبنائهم عبر مراحل الحياة المختلفة، والتي تعمل على تشكيل شخصية هؤلاء الأبناء من خلال عملية التفاعل التي تحدث بين الأطفال ووالديه في مواقف الحياة المختلفة،



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وتتعرف هذه الأساليب من خلال إدراك الأبناء لها أي الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء.

قد ينظر الطفل للآباء نظرة غير واضحة ومبهمة، كما وقد يرى في أبيه على أنه رب العائلة فله الكلمة الأولى والأخيرة في نفس الوقت غائب وبعيد عنهم، وهنا تظهر الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء بأنها، نظرة الأطفال والأبناء للأسلوب الوالدي للتنشئة الاجتماعية.

تصنيف الاتجاهات الوالدية.

تصنف الاتجاهات الوالدية عمومًا في منهجين، وهما المنهج: (السوي، والمنهج غير السوي)، وقد عرضتهما موسى (٢٠٢٠) كما يلي:

أولًا: الاتجاهات غير السوية:

ويوجد العديد من الاتجاهات والأنماط السلوكية التي قد يفعلها أحد الوالدين أو كلاهما أثناء تنشئة الطفل بدون وعي منهما بخطورة هذه السلوكات، ومن تلك السلوكات:

1) الحماية الزائدة أو التسلط غير المبرر.

في الحالة الأولى يحصل الطفل على كل ما يريده من أبويه، مما يخلق لديه عدم إحساس بالمسؤولية ولن يتجاوز طفولته، ولن ينضج نفسيًا أو اجتماعيًا، أما في الحالة الثانية فشل كل قدرات الطفل قد تشكل لديه ردود فعل عكسية جنوحية أو إجرامية.



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

2) التمييز في المعاملة بين الأطفال.

بين الذكور والإناث أو بين طفل ذكي وطفل أقل ذكاء؛ مما يؤدي إلى تشكل عقدة الغيرة، والحسد، والكراهية، وتصرفات عدوانية انتقامية، ومشاعر الإحباط والاضطهاد، وعدم الثقة بالنفس ولا بالآخرين.

3) تضارب معاملة الطفل.

عندما يعاقب الطفل على سلوك خاطئ غير مقصود منه، ولا يعاقب علىسلوك خاطئ جدًا وغير مبرر أو عندما تختلف طريقة الأم عن طريقة الأب.

4) التحقير والإهانة.

مثل ضرب الولد بالحذاء أو ركله بالقدم أو صفعه على وجهه وشتمه بأقبح الألفاظ وكذلك تعييره والمبالغة في إهانته؛ كلها تؤدي إلى المشكلات السلوكية والنفسية.

5) القدوة السيئة.

أن يكذب الطفل إن وجد الكبير يكذب عليه أو على أحد أمامه، والأب الذي يدخن أمام ابنه لعدة سنوات كيف يأمره بعدم التدخين، وهكذا فالقدوة السيئة للطفل أكبر أسباب المشكلات السلوكية والنفسية.



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

6) المشكلات الأسرية.

المشاجرة الدائمة بين الوالدين، والسب والشتم، وتبادل الاتهامات فيما بينهم، وضرب الأب للأم أو طردها أو تطليقها؛ كل ذلك يؤدي إلى تشويه الأطفال سلوكيًا ونفسيًا، مما يكسبهم سلوكيات عدوانية والشعور بالنقص والحقد وكراهية الآخرين.

7) شعور الطفل بالحرمان داخل أسرته.

ويقصد هنا الشعور بنقص المثيرات المختلفة التي يتعرض لها الطفل، مثل الحرمان الاقتصادي أو المالي الذي يؤدي إلى الحرمان من القصص واللعب والمصروف الشخصي، إضافة إلى الحرمان المعرفي وهو حرمانه من الوسائل التي يُمكن أن تستثير نموه المعرفي، كالسماح له بالتعبير عن رأيه والاستماع إليه، والحديث معه، ومتابعة دروسه وتشجيعه على النجاح والتفوق. والحرمان الاجتماعي أيضًا الذي يمثل في عدم تشجيعه على أن يكون له أصدقاء، وحثه على الاستقلال والاعتماد على النفس.

8) القسوة الزائدة والضرب في معاملة الأطفال.

تورثهم الكثير من الأمراض السلوكية والنفسية في المستقبل، فالتبول اللا إرادي والخوف، والانطوائية، والكذب وغيرها؛ تأتي القسوة في مقدمة أسبابها.



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

9) التسلط والمراقبة المباشرة والمبالغ فيها من قبل الآباء والمربين.

تفقد الطفل الإحساس بالآمان والاعتماد على النفس، وتشعره بالنقص وتضطره للكذب أحيانًا.

10) المغالاة في المستويات المطلقة.

كأن نطلب من ابنائنا أن يكبروا من دون أخطاء، ويتصرفوا مثل الكبار، وأن تكون لديهم قدرات خارقة؛ فقط لأن الوالدين لم يستطيعوا إلى هذه المستويات، ولكي يتفاخروا بأبنائهم على الآخرين.

11) رغبة الوالدين لتنشئة أطفالهم على هواهم.

وذلك لكي يكملوا فيهم نقصهم أو ما عجزوا عن تحقيقه، كتحديد نوع دراستهم واختصاصاتهم، وهم غير واعين لرغباتهم وخصوصياتهم.

12) فقدان الحنان.

الأب الحنون، والأم الحنون، والمعلم الحنون؛ يساهمون بشكل فعّال في إبعاد الطفل عن دائرة المشكلات النفسية والسلوكية بإبتسامة عريضة، وقبلة على جبينه، ولمسة على رأسه، وحضن دافئ، وكلمة رقيقة، وثواب قبل العقاب، وعقاب هيّن ليّن؛ كل ذاك يكون له تأثير إيجابي على الطفل فيما بعد، وما من شيء أشد عليه من القسوة والجمود.



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

ثانيًا: الاتجاهات الوالدية السوية (الإيجابية).

وهي تلك الأساليب السوية والبنأة التي يتبعها الوالدان في التعامل مع أبنائهم، وتهدف إلى تنشئة أبناء يتمتعون بالصحة النفسية، ويمكن تحديدها بالآتي:

أ. اتجاه الدفْ والتقبل.

وهو كل ما يمكن أن يمنحه الوالدان من دفء ومحبة لأبنائهم، ويعبر عنه بالمحبة والرعاية والاستجابة بحساسية، والتعاطف مع الأنشطة الخاصة بالأبناء.

ب.اتجاه القدوة.

وتعني وجود نموذج حسن يحاكيه الابن ويقلده، أي كل مايحيط الأبناء من أشخاص سواء كانوا أبناء أو إخوة داخل الأسرةيستخدمون هذا الأسلوب بقصد أو بدون قصد، وبذلك يُعد هؤلاء قدوة بالنسبة للأبناء.

ج. الاتجاه الديمقراطي.

ويُعد هذا الاتجاه الأمثل بحيث يوفر عوامل التكييف للمراهق ورغباته وميوله، فهو يتمتع بحرية التصرف وينال احترام والديه؛ وبالتالي يتزفر له مساحة أكبر لتحقيق استقلاله.



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

د. اتجاه التسامح.

هذا الاسلوب يكون الوالدين أقل سيطرة على الأبناء فيسمحون لهم بذلك أن يشكلوا مستقبلهم ويشبعوا حاجاتهم ويحققوا مطالبهم.

هـ. اتجاه الحزم.

تصف معاملة هؤلاء الآباء لأبنائهم بالدفء، محبون للنقاش ويدعمون، ولكن يتوقعون سلوكًا ناضجًا ويعملون على أن يمتثل الأبناء لقواعد السلوك المناسبة؛ وينتج عن هذا الاتجاه أبناء يتصفون بالاستقلالية، والكفاية الاجتماعية، والتطبيع الاجتماعي.

المبحث الثالث: الاغتراب النفسي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية.

أولًا: مفهوم الاغتراب النفسي.

يعرف أشقير (٢٠٠٥) الاغتراب النفسي بأنه: شعور بالعزلة والضياع والوحدة، وعدم الانتماء، وفقدان الثقة، والاحساس بالقلق والعدوان، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، والاغتراب عن الحياة الأسرية، والمعاناة من الضغوط النفسية.

في حين يعرفه أبو زيد (٢٠١١) بأنه: الانسلاخ عن المجتمع، والعزلة والعجز عن التلاؤم، والتكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع، وانعدام الشعور بمغزى الحياة.



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

ومما سبق ممكن تعريف الاغتراب النفسي بأنه: هو شعور الفرد بعدم الانتماء وفقدان الثقة، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، والمعاناة من الضغوط النفسية، وتعرض الشخصية للضعف والانهيار؛ بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل الأسرة والمجتمع.

ثانيًا: أعراض الاغتراب النفسي.

تصاحب الاغتراب النفسي مجموعة متشابكة ومتزامنة من الأعراض متمثلة، كما أورد الحمداني (٢٠١٢) بما يلي:

1. اللامعنى: ويشير اللامعنى بفقدان المعنى، أي شعور الفرد بأنه لا يملك مرشدًا أو موجهًا للسلوك والاعتقاد، أي أن يكون الفرد غير واضح بالنسبة لما يجب أن يعتقد فيه.
2. اللاقوة: ويقصد به شعور الفرد بعدم المقدرة على التأثير في المواقف الاجتماعية التي يواجهها، ويعجز عن السيطرة على تصرفاته، وأفعاله، ورغباته؛ وبالتالي لا يستطيع أن يقرر مصيره.
3. العزلة الاجتماعية: ويقصد بها شعور الفرد بالوحدة، والفراغ النفسي، والافتقار إلى الأمن والعلاقات الاجتماعية الحميمة، والبعد عن الآخرين حتى وإن وجد بينهم.
4. الاغتراب عن الذات: هو إدراك الفرد بأنه أصبح مغتربًا عن ذاته، ولا يستطيع التواصل مع نفسه وتسير حياته بدون هدف ودون مقدرة على تحقيقه.



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

5. الرفض: وهو اتجاه سلبي ومعادٍ نحو الآخرين في المجتمع أو نبذ بعض السلوك ويتضمن الرفض الاجتماعي، ويكون الفرد غير راضي ومعارض للقيم والمعايير.
6. الانسحاب: وهو هروب الفرد من واقعه بسبب عجزه عن حل مشاكله أو بعده عن المواقف المهددة والغرض منه إزاحة القلق.

أثر التنشئة الاجتماعية والاختلافات الثقافية في الشعور بالاغتراب.

تختلف عملية التنشئة الاجتماعية من حيث بساطتها وتعقيدها من مجتمع لآخر، فلكل مجتمع نمطه التاريخي وأنماطه الثقافية، ومشكلاته القيمية، ومطالبه وحاجاته، ويرتبط الاغتراب بأساليب التنشئة الاجتماعية، ففي ظل عملية التنشئة الاجتماعية يكتسب الفرد العديد من المفاهيم والقيم والاتجاهات والأدوار التي تؤثر في أحكامه، وفي مدى اندماجه في أي مؤسسة ينتمي إليها، وفي اكتسابه لوجهة الضبط والتحكم.

فالأفراد ذو الضبط الداخلي لديهم القدرة على السيطرة على نتائج الأحداث من حولهم، وبالتالي يؤدي هذا تكوين شخصية قوية ومتكاملة، بينما الأفراد ذوي وجهة الضبط الخارجي فيعتقدون أنهم تتحكم فيهم ظروف أقوى منهم، وخارجة عن سيطرتهم، وبالتالي يؤدي هذا إلى بناء شخصية اغترابية وضعيفة، وغير متكاملة.

ومن هنا، ممكن أن نستنتج أن الأسر التي يسودها جو الحب والديمقراطية وحرية التعبير، والمعايير المستقرة؛ يكون أفرادهم مندمجين اجتماعيًا، في حين أن الأسر التي



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

يسودها السيطرة، والكبت الانفعالي، والمبالغة في أساليب العقاب البدني والعاطفي؛ يكون أفرادها منعزلين، ومتغربين أو يميلون غلى ذلك.

نتائج الدراسة.

في ضوء ما جاء في الإطار النظري للبحث حول اتجاهات الوالدين في التنشئة الاجتماعية لدى الأبناء؛ من خلال عرض مفهوم التنشئة الاجتماعية، وأنواعها، ومؤسساتها، وأهدافها، وتحليل ووصف العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والتفكير الإبداعي لدى الأطفال.

وأهم المعوقات التي تحول دون تفعيل دور التنشئة الاجتماعية في التفكير الإبداعي لدى الأبناء، وعرض الاغتراب النفسي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية؛ فإن نتائج الدراسة توصلت إلى:

1. وجود علاقة ارتباطية وثيقة بين اتجاهات الوالدين في التنشئة الاجتماعية والاغتراب النفسي لدى الأبناء؛ فكلما كان اتجاه الوالدين في التنشئة الاجتماعية إيجابيًا واتبعوا الأساليب السوية والبنأة؛ كان الأبناء أكثر استجابة ويتمتعون بالصحة النفسية العالية.
2. التنشئة الاجتماعية والاختلافات الثقافية لها دور فعّال في الشعور بالاغتراب لدى الأبناء؛ فالأسر التي يسودها جو الحب والديمقراطية وحرية التعبير، والمعايير المستقرة؛ يكون أفرادهم مندمجين اجتماعيًا، في حين أن الأسر التي يسودها



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

السيطرة، والكبت الانفعالي، والمبالغة في أساليب العقاب البدني والعاطفي؛ يكون أفرادها منعزلين، ومتغربين.

3. الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء هي الأساليب التي يتبعها الوالدان مع أبنائهم عبر مراحل الحياة المختلفة ومدى إدراك الأبناء لها.
4. الاتجاهات الوالدية كما يدركها الآباء بأنها، عبارة عن حالة استعداد العمليات الإدراكية والانفعالية، والعقلية، والعصبية التي انتظمت بشكل بنية ثانية في ذهن أحد الوالدين أو كلاهما لتعبر عن استجابتهم الموجبة أم السابة نحو المواقف التي يمر بها الأبناء.

التوصيات.

من خلال نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

1. فهم المقبلين على الزواج للمسؤولية الكبرى الملقاة على عاتقهما والتي هي أمانة ضخمة صعبة لا يصح تجاهلها ولا الاستهانة بها، ولعل المشاكل الفكرية والنفسية التي تُستفحل لدى الكثير من البالغين من كافة الأعمار في المجتمع إنما تعود في نسبة عظمى إلى جهل والديهم بهذه المسؤولية ومعناها واستهانتهم بالمدى العظيم لتأثيرهم على أبنائهما في كل ما يفعلانه، حتى في لحظات الصمت، ومن أجل تصحيح هذا الوضع، لابد من



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

توجيه المقبلين على الزواج ولابد من تهيئتهم نفسيًا وفكريًا للمسؤولية التي هم بصدد الاضطلاع بها.

2. إقامة جلسات إرشادية وندوات أومحاضرات لتحسين العلاقات الأسرية لدى الأسر وتوعيتها بأساليب المعاملة الأسرية التي قد تبين أن لها دور في تشجيع إبداع الأبناء.
3. إشباع الحاجات النفسية للطفل، والعمل على اشباعه حبًا وحنانًا.
4. تشجيع الأطفال على اتخاذ القرارات المستقلة، والاستقلالية في التفكير، واتباع أسلوب الحوار والمناقشة، وتشجيعه على حرية الاختيار.
5. تشجيع الفروق الفردية في الميول والقدرات لدى الأطفال والعمل عل تدعيمها.
6. تجنب النقد والسخرية لأوجه القصور، لأن ذلك يؤثر سلبًا على التفكير الإبداعي.
7. استخدام أساليب المعاملة السوية والابتعاد عن الأساليب غير السوية، مثل: الابتعاد عن القسوة، واستخدام أساليب الضغط والتهديد والتوبيخ والعقاب البدني، والابتعاد عن التدليل والحماية الزائدة للطفل، تجنب إهمال الطفل وعدم العناية به نفسيًا وجسديًا، وتجنب التفرقة في المعاملة بين الأبناء، والابتعاد عن تذبذب سلوك الآباء تجاه الطفل.
8. الحرص دائمًا وأبداً على زيادة تأهيل أئمة المساجد وتحسين طرق معالجتهم للأفكار المطروحة وتحديث معرفتهم ليتمكنوا أكثر من العلوم النفسية ومهارات



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

الإصغاء والتحفيز والتواصل وليرشدوا جمهور المصلين نحو حلول معاصرة متفهّمة لواقعهم ومشاكلهم.

9. الحرص على أن تكون دروس الجوامع والخطب فيها توعية للأآباء عن أسس التنشئة السليمة للأبناء وتكوين السلوك الإبداعي؛ لما يعود إيجابي على تقدم المجتمعات.
10. أن يعملوا المعلمون على تطوير أساليب تنفيذهم للخطط التعليمية من خلال متابعة التعلم وتدريب الذات والقراءة والبحث والحرص على حضور كل تدريب عملي متعلق بالوسائل التعليمية المتطورة والأساليب التربوية المبتكرة التي تخدم الأهداف التربوية والتعليمية المطلوب تحقيقها على أيديهم.



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

## المراجع.

١) جابر، نصر الدين (٢٠١٩): العوامل المؤثرة في طبيعة التربية الأسرية للأبناء، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، ٣(١٦): ١٣٥-١٥٨.

٢) الزعيبر، إبراهيم بن عبدالله (٢٠٢١): التنشئة الإجتماعية، موقع جامعة المجمعة الإلكتروني، السعودية، (ttps://faculty.mu.edu.sa)، تاريخ الدخول ٢٠٢٢/٧/١١.

٣) الشيخي، فتحية (٢٠١٨): الاتجاهات الوالدية كما يدركها الآباء وعلاقتها بتوافقهم النفسي والاجتماعي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، ٩(٢١): ١٦٧- ٢٥٠.

٤) العابد، هناء (٢٠١٩): التنشئة الاجتماعية ودورها في نمو التفكير الإبداعي لدى الشباب السوري، إطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة ست كليمنت العالمية، الشارقة، الإمارات.

٥) عابدين، محمد (٢٠١٦): الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية كما يدركها طلبة الصف الثاني، مجلة العلوم الأردنية، الأردن، ٢(٨): ٣٣٩-٣٩٢.

٦) العامري، الصديق الصافي (٢٠١٦): التربية والتنمية وتحديات المستقبل- مقاربة سوسيولوجية-، الطبعة الثانية، المغرب: دار أفريقيا للنشر والتوزيع.

٧) عبدالوهاب، أماني (٢٠١٩): جودة الحياة الأسرية وتنمية القدرات الإبداعية للأبناء، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، ٥(٢١): ٩٧- ١٣٢.

٨) عمر، معن خليل (٢٠٢٠): علم اجتماع الأسرة، الأردن: دار الشروق.

9) Park,J.Turnbull,A.&Turnbull,H.,R.(2002).Impacts of poverty on quality of life in families of children with disabilities. Exceptional Children,68(2):.151-170.

10) Poston,D.;Turnbull,A.;Park,J.;Mannan,H.;Marquis,J.&Wang,M.(2008).Family quality of life outcomes: A qualitative inquiry launching a long-term research program. Mental Retardation,41(5),313-328.

11) Wang Mian& Brown Roy (2009). Family quality of life: for policy and social service provisions to support families of children with disabilities. Journal of Family Social Work, 12(2): 144-167.

# International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies

# (IJHS)

The online ISSN is :2735-5136

The print ISSN is :2735-5128

رقم الإيداع في الدار الوطنية العراقية
2449 لسنة 2020